

التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس السادس | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

توكلنا على الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا حبيبنا قرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا. يا ارحم - 00:00:01

رحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانه انا كنا من الظالمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلس من جديد نعقده في التعليق على هذا الكتاب النافع كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه وما زلنا نتذكر ان موضوع هذا الكتاب - 00:00:25

ومعالجة الذنوب والمعاصي في حياته. الانسان وما زال ابن القيم يتحدث معنا عن اثار الذنوب والمعاصي. هذا هو الموضوع الذي نحن الان اثار الذنوب والمعاصي على حياة الانسان سواء في البعد الدنيوي او في البعد الاخروي. وكثير من الشباب قبل ان اشرح في مجلس اليوم يتحدث كيف - 00:00:45

صرف اه في ساعات الضعف. الان شيء طبيعي ان الانسان احبابي الكرام يكون مقبلا على الطاعة ومحبا لها ومحبا لمدارس العلم ولقيام الليل وقد يكون عند البعض وقراءة القرآن. لكن لابد وان تأتي مراحل ضعف على الانسان في حياته. فكثير من - 00:01:05 يسأل كيف نتعامل مع ساعة الضعف عندما اشعر انني الان يعني اكاد انهيار امام نفسي امام الشهوة امام المعصية. كيف اتصرف في هذه الساعة؟ ان هذه الساعة لست في اعلى مستويات الايمانية - 00:01:22

فكيف اتعامل معها؟ حقيقة هناك عدة نقاط ينبغي ان تفهمها في هذا الموضوع. النقطة الاولى احبابي الكرام عليك ان تعد العدة لساعة الضعف واريد ان اعود درجة الى الخلف قبل ذلك. هل ساعة الضعف احبابي الكرام هي شيء طبيعي تمر على الانسان ان يمر على الانسان. ساعات تشعر فيها بالضعف في الطاعة في - 00:01:37

ايمانيات في تراجع؟ نعم هذا شيء طبيعي وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان للنفس اقبالا وادبار النفس الانسانية لها اقبال على الطاعة ويكون في ساعة معينة خاصة الاخ الذي يتدين جديدا ويسلك طريق الاستقامة يكون في - 00:01:57 اعلى مستويات الاقبال على القرآن ومجالس العلم والنهم والخير وسماع المحاضرات. وهذا شيء جميل. ولابد من من هو من طبيعة النفس الانسانية اذا بدأت تسلك طريق الاستقامة ان يكون لها فورة تجاه الايمانيات. فورة تجاه الطاعة. لكن هل يتوقع وهذا انتبه له؟ هل يتوقع بعد - 00:02:14

هذا الاقبال ان يكون هناك شيء من الضعف والادبار؟ نعم وانا اقول لك ذلك حتى يعني لا تشعر انك في لحظات الضعف اصبحت انسانا سينا او ما عدت ذلك الشخص وانني تزندقت وتغيرت - 00:02:34

لأ هو هكذا طبيعة الانسان. تأتي عليه ساعات يقبل على الخير على الاستقامة على المجالس الخيرية على قيام الليل على الذكر او يكون قلبه مشرقا بذلك. ثم تأتي عليه في يوم من الايام او في ساعة من الساعات ما يشعر انه ضعف انساني. يشعر انه سينهار -

00:02:50

امام معصية من المعاصي. فالسؤال كيف اتعامل مع ساعة الضعف؟ وليس السؤال كيف لا تأتيني ساعة الضعف؟ لانني اظن ان هذه

مثالية زائدة السؤال كيف لا تأتيني ساعة الضعف هذا مستوى عالي؟ كلنا يضعف امامه. الشيء الطبيعي انك ستضعف. لكن ساعة

00:03:10 - الضعف ماذا

وكيف اتصرف فيها بحيث لا انزلق الى المعاصي. طبعاً عندما اتكلم ساعة الضعف يعني الساعة التي تشعر ان قلبك غير محلق في مستويات ايمانية عالية شاعر انك يمكن تقع في المعاصي. نحن نريد او نحاول ان تكون ساعة الضعف لا معصية فيها - 00:03:30 يعني مهما تراجعت مهما شعرت بالضعف المهم ان لا اقع في المعاصي في لحظة ادبار النفس في لحظة اغلاقها. فالقضية الاولى احبابي الكرام عليك ان تعد العدة لساعة الضعف يعني هذه المجالس العلمية وقراءة القرآن وتدبره واستشعار المعاني الايمانية وقراءة كلام السلف هذا كله مخزون هذا - 00:03:47

مخزوننا معرفي ايماني تستطيع ان تستحضره في ساعة الضعف حتى لا تنهار باتجاه المعاصي فانا عندما اشعر بضعف ايماني وكما قلنا هذا شعور طبيعي للنفس الانسانية التي تكون في حادث صعود ثم هبوط ثم صعود ثم هبوط ستضعف. لكن في ساعة -

00:04:10

ينبغي ان يكون لديه مخزون من القرآن والسنة ومن المعاني الايمانية بحيث يستطيع ان استجره لذهني في هذه الساعة. اذكر والله كل كلمة قلت ابي مالك من دينار. حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اية قرآنية. هناك بعض الشباب وبعض الاخوات خلاص يجعل هناك اية مفتاحية له او - 00:04:28

مفتاحي له كلما تذكره كلما وعاه نوعاً ما عمل حادثاً بينه وبين المعاصي. فلا بد وانت في ساعة الاقبال باختصار ان تعد العدة لساعة الادبار هذي في منها القاعدة وانت في ساعة الاقبال انظر حديثاً - 00:04:48

دخل في اعماقك اية قرآنية اثرت فيك. كلاماً لائمة السلف صنع فيك شيئاً. حاول ان تحفظ هذا النص وان يكون في معجمك وفي قلبك بحيث اذا شعرت بضعف في لحظة من اللحظات تسترد هذه الاية. او هذا الحديث فعلى الاقل يحدث بينك وبين ماذا -

00:05:06

المعصية. تمام؟ هذه صورة من الصور لمعالجة ساعة الضعف. الان هناك قضية اخرى اريد ان انبه عليها اخواني. خاصة الاخوة الذين يعني سلكوا طريق الاستقامة حديثاً وعندهم قاموس من السنوات السوداء في الحياة. واقبل على الطاعة والخير ومحبة الله سبحانه وتعالى. اريد ان اوصف لك ماذا سيفعل معك الشيطان - 00:05:26

من احابير ابليس احبابي الكرام في التعامل مع اخوانه. وهذا يمكن يعني هذا ليس خاص بهؤلاء فقط. يمكن يحدث مع اي شخص.

00:05:49 - لكن ابليس يكرر هذا السلوك مع هذا الصنف

الصنف الذي يسلك فريق الاستقامة بعد سنوات من الضياع كيف يتعامل معه ابليس يترك لك مساحة لان تمارس الطاعة ويخفف من حجم الوسواس لديك عندما يراك ابليس تريد ان تسلك طريق الاستقامة والخير مجالس العلم والصلاح يترك لك مساحة لممارسة هذا الباب. فتجد الشاب الذي تدين - 00:05:59

لا حديثاً كيف نفسه او همته على الاقبال عالية ويا شيخ بدي افعل يعني تجده مستعد يفعل ما يمكن ان يفعله. ويختم القرآن في يوم ويقرأ ويصلي ويذكر الله ويحضر مجالس العلم يريد هكذا مقبل. واقول لك في هذه المرحلة ابليس قد يكون ترك لك مساحة. يعني خفف من حجم الوسواس - 00:06:22

لماذا؟ هو يريدك ان ترتقي عالياً عالياً في ايامك الاولى في الطاعة وفي الشركة الاولى في الالتزام. ثم بعد ذلك سيبقي يدندن حولك حتى تأتيك ساعة الضعف فيجعلك تقع في معاصي اسوأ من المعاصي التي كنت تقع فيها ايام الالتزام. تصور - 00:06:42

عفوا قبل ايام الالتزام يجعلك تقع في معصية اصعب من المعصية التي كنت تفعلها قبل ما تلتزم يعني انت كنت قبل الالتزام تفعل معصية معصية تنفرت مداوم عليها. التزمت وحافظت - 00:07:03

ابليس تركك شهرين ثلاث حتى تفعل طاعات على مستوى عالي. يأتيك في لحظة ضعف معينة يجعلك تقع في معصية هي اسوأ من المعصية التي كنت تفعلها قبل الالتزام لماذا؟ حتى يشعرك بقمة جلد الذات - 00:07:17

وانك شخص ميؤوس منه انك تقول والله يا شيخ انا حاولت اسلك تربية الاستقامة شهرين ثلاث والله يا شيخ ابليس جعلني اعود الى ما هو اسوأ الى ما هو اصعب. كنت احادث فتاتين صرت احادث عشرة. كنت افعل كذا وكذا في اليوم مرة واحدة صرت افعله عشر مرات - [00:07:36](#)

عدت الى ما هو اسوأ. ابليس اخواني عنده ملف كبير في التعامل مع الانسانية. بالتالي لست انت اول شخص يمر عليه ولا اخر شخص يمر عليه. هو يعرف وهذي من مما مكنه الله منه ليكون سببا في البلاء ومجاهدة النفس. هو يعرف كيف يتعامل معك في كثير من في كثير من الاحايين - [00:07:54](#)

فكما قلت يا ايها الانسان المقبل على طاعة الله سبحانه وتعالى اذا مرت عليك ساعة ضعف وشعرت انك انهت امام نفسك. ووقعت في ذنوب ومعاصي اقبح مما كنت تتقع فيه - [00:08:13](#)

لا اشكال استغفر الله وتب اليه ولا تيأس من نفسك. هي هاي اللحظة ابليس يريد ان يقنطك من نفسك ومن قدرتك على اصلاح نفسك. فهو كما قلت تركك شوية تمارس الطاعة شهرين ثلاث. لكنه استغل لحظة الضعف ليعيدك الى ما هو اسوأ - [00:08:27](#)

فانت اذا عدت الى ما هو اسوأ ماذا ستشعر تجاه نفسك بالاحباط ستشعر بالاحباط وانني انسان لا يمكن ان اصبح انسانا صالحا شوف شو عملت. عدت الى ما هو اسوأ. اقول لك هذه اللحظة متوقعة وهذا التصرف - [00:08:46](#)

بوليسي متكرر فلو وقعت في معاصي بعد ساعات التوبة والاقبال هذا متفهم مش صحيح لكنه ايش قلنا متفهم فاحداث توبة جديدة واستمر على المجاهدة مرة اخرى. لا تشعر ان باب التوبة اغلق. لا تشعر انك انسان لا خير فيك. بل فيك خير وهذه من مصايب ابليس حتى لا - [00:09:00](#)

لا تعود تفتح ملف التوبة مرة اخرى في حياتك. فانتبه لهذا انا اقله لك قبل ان تقع فيه لتفهمه اذا وقعت فيه لتفهمه اذا وقعت فيه قد تكون انت طالب علم - [00:09:22](#)

قد لا تكون انسان اصلا صاحب ملف سيء. قد تكون طالب علم ومن اهل الخير والصلاح. لكن اخي في لحظة ضعف معينة وقعت في رذيلة من الرذائل ممكن ولا مش ممكن؟ ممكن. فالان ابليس يجعلك تقع في رذيلة شديدة حتى يشعرك انك كل سنواتك الماضية كانت نفاق. وانه - [00:09:35](#)

طلبك للعلم ذهب هباء منثورا وانه لا خير فيك وانك انظر ماذا فعلت فعلت هذه المعصية. اذا انت انسان فاشل غير صادق مع الله سبحانه فتترك طلب العلم بالكلية وتترك العمل الدعوي. قد تكون انسان انت اصلا على رأس عمل دعوي - [00:09:52](#)

انسان على رأس تدريس طلاب وتقع في معصية ماذا يريد ابليس في ايقاعك هذه المعصية ان يشعرك انه انا ادرس طلاب وانا اقع في هذه المعصية لن ادرسهم لن اتعامل معهم حتى اصلح نفسي. تترك العمل. ثم تظن انك ستصلح نفسك في هذه الخلوة. فاذا انت تقع بالمعصية مرات ومرات وتنهار اكثر واكثر - [00:10:07](#)

فهنا ادارة الملف يدفن معاصي مع ابليس ترى بعدها شيء من الذكاء. وفهم لطبيعة عمله. البوابة الاساسية هو ان لا تيأس من التوبة ان هذه الفكرة اياك انك تتركها في حياتك. مهما وقعت في الخنا والزنا والفواحش عافانا الله واياكم منها. مهما كان موقفك - [00:10:27](#)

لا تجعل ابليس يقنطك من التوبة ولا تجعل ابليس يصل معك الى مرحلة جلد الذات لمرحلة اليأس منها. وانني لا يمكن ان اكون انسانا صالحا. بل يمكن ومارس التوبة واعد - [00:10:47](#)

الى الله سبحانه وتعالى بعد كل ضعف وبعد كل انهيار نفسي ستجد الله يأخذ بيدك. عليك ان تفهم صنيع ابليس معك حتى تحسن اليقظة قيام مرة اخرى الانسان يتعثر في حياته يا اخواني لابد الانسان يتعثر في معاصي في ذنوب في اخطاء فلو انني كلما شعرت انني اخطأت خلاص - [00:11:00](#)

لا خير في بالتالي سينهار تماما لن استمر في اي مشروع دعوي او عمل خيري او طاعة او مواظبة على صلاح. فينتبه الانسان لهذه الاحاديث حتى لا يقع فيها اذا اعدوا عدتك لساعة الضعف حتى هذه العدة تمكّنك ان لا تقع في الانهيار الايماني - [00:11:20](#)

لو وقعت في انهيار ايماني امام معصية من المعاصي فلا تيأس من نفسك واعد وانهض مرة اخرى وستجد الله سبحانه وتعالى يأخذ

بيدك الله سبحانه وتعالى يعلم ضعف الانسان وخلق الانسان - 00:11:37

ضعيفة لم يقل ربنا ذلك فهو يعلم ضعفنا ويعلم ميولاتنا وغرائزنا يعرف هذا الضعف. فهو سبحانه قال لنا والله يريد ان يتوب عليكم هذه ارادة متجددة في كل لحظة وفي كل حين، فمهما ضعفت ايها الانسان انهض ولا تتعثر بخطواتك مرة اخرى. نسأل الله -

00:11:53

الله سبحانه وتعالى الاعانة والتوفيق. نشرع ان شاء الله في قراءة مجلس اليوم باذن الله بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. فصل الذنوب تدخل العبد تحت لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رحمه الله ومنها ان الذنوب تدخل العبد - 00:12:13

تحت عنة رسول الله صلى الله عليه فانه لعن على معاص والتي غيرها اكبر منها فهي اولى بدخول فاعلها تحت اللعنة فلعن الواشم معاصي لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلها - 00:12:33 وهناك معاص اعلى من المعاصي التي لم يثبت لعن للنبي صلى الله عليه وسلم فيها هي احق ان يدخل فاعلها في اللعن. فاهتم؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لعن على معاصي - 00:12:47

هناك معاصي اسوأ منها لم يلعن عليها. فدخل الانسان تحت اللعن فيها من باب القياس. يقول ابن القيم نعم قال رحمه الله فلعن الواشم والمستوشم والواصل تصنع الوشم. نعم. قال والواصل والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشر والمستوشرة - 00:12:57 ولعن اكل الربا المباشرة التي يعني تحدث شيئا في جلدنا من باب تغيير خلق الله. نعم. قال ولعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده. ولعن المحلل والمحلل له الواشر والواش يابا بس من باب الفائدة في ضعف - 00:13:15

لذلك يعني بناء الاحكام عليه يحتاج الى رمضان. نعم. قال ولعن السارق ولعن شارب الخمر وساقيتها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومشتريها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه. قال ولعن من غير منار الارض وهي اعلامها منار الارض يعني من يلعب باشارات الطرق حتى يضيع الناس في الطريق. يقول لك عمان هيك ولعب - 00:13:28

خلاها عمان كذا ويظيع الناس في هالطرقات هذا من غير منار الارض نعم قال ولعن من لعن والديه ولعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا يرميه بسهم قال ولعن نسيينا من الرجال والمترجلات من النساء. قال ولعن من ذبح لغير الله. ولعن من احدث حدثا او اوى محدثا. قال ولعن المصورين. حدثا يعني جنابة - 00:13:48

من احدث حدثا اي ارتكب جنابة او اوى محدثا اوى جانيا ولم يسلمه الى القضاء الشرعي. نعم. قال ولعن المصورين ولعن من عمل عمل قوم لوط المصورين ليس المصورين الفوتوغرافي. المراد بالتصوير من ينحت التماثيل. ومن يرسم ذوات الارواح بيده على خلاف في هذه المسألة الثانية. اما - 00:14:07

مصور الفوتوغرافي او المصور بالجوال هذا على الصحيح من كلام اهل العلم ليس داخلا وان كان هذا من قبيل المشترك اللفظي. نعم. قال ولعن من سب اباه وامه قال ولعن من - 00:14:27

اعمى عن الطريق ولو لعنة من اتاها اعمى من باب الاستهزاء وجد رجل اعمى ضيعه عن الطريق من باب التلاعب به وهذا ملعون وهذا من اقبح الصفات في الانسان. نعم. قال ولعن من اتى بهيمة ولعن من وسم. من اتى بهيمة من فعل الفاحشة بهيمة والعياذ -

00:14:38

قمة الشذوذ يعني. نعم. ولعن من وسم دابة في وجهها ولعن من ضار مسلما او مكر به ولعن زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد سرج ولعن من افسد امرأة على زوجها او مملوكا على سيده ولعن من اتى امرأة في دبرها واخبر ان من باتت مهاجرة لفراس زوجها لعنتها الملائكة حتى - 00:14:54

تصبح. قال ولعن من انتسب الى غير ابيه واخبر ان من اشار انتسب الى غير ابيه. يعني قال انا فلان ابن موسى وهو حقيقة فلان ابن خالد انتسب الى غير ابيه يعني ادعى انه ابن شخص وهو ليس ابنا له. نعم. قال واخبر ان من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه. قال ولعن من سب الصحابة - 00:15:14

قال رحمه الله من لعنه الله وقد لعن الله من افسد في الارض وقطع رحمه واذاه واذا رسوله صلى الله عليه وسلم ولعن من كتم ما انزل الله سبحانه من - [00:15:33](#)

والهدى ولعل الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات بالفاحشة ولعن من جعل سبيل الكافر اهدى من سبيل المسلم ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبست المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل ولعن الرجل هذا من قبيل التخنت لانه نعم. قال ولعن الراشي والمرتشي والرائش وهو الواسطة في الرشوة ولعن على - [00:15:43](#)

جاء اخرى غير هذه فلو لم يكن في فعل ذلك الا رضاء فاعله بان يكون ممن يلعنه الله ورسوله وملائكته لكان في ذلك ما يدعو الى تركه. وما معنى اللعن - [00:16:03](#)

احبابي الكرام هو الطرد من رحمة الله. اللعن هو انك تكون مطرودا من رحمة الله. فاذا انت فعلت معصية من هذه المعاصي التي عددها لك تكون مطرودا من رحمة الله - [00:16:13](#)

يعني لماذا تعرض نفسك لله عن هذا هو السؤال؟ الانسان العاقل اذا اراد ان يفعل معصية ثم عرف ان هذه المعصية ممن لعن النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اكبر الامور التي تجعلك تحجز نفسك عنها. ما الذي يجعلني اقع تحت لعنة الله ولعنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ الانسان العاقل الذي - [00:16:24](#)

حساب الامور يعرف انه يجب ان ينأى بنفسه عن الدخول تحت مثل هذه اللعنات. ومن باب الفائدة يسألوني بعض الاخوة عن قضية اللعن المعين يعني من وقع في معصية من هذه المعاصي هل العنة لعنا معينا؟ يعني اتي الى امرأة متبرجة اقول انت ملعونة؟ صياح - [00:16:44](#)

الكرام كما ذكر الكثير من المشايخ انه لا يلعن لعنا معينا في وجهه نعم هو يدخل تحت اللعب بالمفهوم العام فنحن نقول لعن الله الراشي لعن الله الكاسيات العاريات لعن الله كذا. اما ان تأتي الى شخص معين فتقول لعنة الله عليك فهذا لا يفعله الانسان - [00:17:02](#)

لانا نحن نحكم حكما عاما واما الاسقاط المعين فهذا عند الله. قد يكون عنده ظرف قد يكون معذور قد يكون عنده عامل من العوامل. فانت لا تتجرأ على لعن معين وانما تلعن الواصف لعن الله الراشي خلص العن الوصف. ما فيش داعي تقول لشخص معين وقع في معصية من هذه المعاصي لعنة الله عليه - [00:17:21](#)

يعني هذا التعيين منك لا حاجة لنا به. ولن نستفيد منه شيئا تمام انت لن تستفيد منه شيئا. يمكن ان ترى اناس على معصية فتقول امامهم من باب التعريض لعن الله المرابين - [00:17:41](#)

ويبقى لعنك للعام واما لعن المعين فالاصل الابتعاد عنه. اللعن المعين في وجهه انت يا فلان ملعون. مهما كانت المعصية فهذا الاصل ان تبتعد عنه لان فيه نوعا الحكم الخاص وهذا ندعه لله سبحانه وتعالى. هذا الذي اذهب اليه من اقوال اهل العلم ان هذا اللعن يبقى على عمومه ولا اواجه به شخصا - [00:17:55](#)

معينا من اهل الاسلام. نعم فصل حرمان دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قال رحمه الله ومنها حرمان دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوة الملائكة. فان الله سبحانه امر نبيه ان - [00:18:20](#)

استغفر للمؤمنين والمؤمنات. نعم. وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. طبعا من باب الفائض البعض يستدل على جواز دعن معين بحجة العنوهن فانهن ملعونات. هذا الحديث العنوهن اي العنوا هذا الوصف - [00:18:33](#)

مش العنوهن يعني باعينهن العنوهن اي العنوا المتبرجات مثلا او العنوا المرابين كلعن عام كلعن عام. يعني العنوا اصحاب هذه الواصف. العنوا المرابي. شارب الخمر كذا وكذا. لكن ليس المراد والله اعلم فيما نختار اول العلم - [00:18:48](#)

ان يلعن الشخص بعينه تمام؟ كما قلنا ان هناك احيانا ظروف معينة جهل من البعض. اشياء كثيرة تسبب وقوع الانسان في مثل هذه المعاصي. فلا يستعجل على الناس باسقاط الاحكام - [00:19:07](#)

هذا هو المقصد لا يستعجل على الناس باسقاط الاحكام عليهم وما يدريك فلان عند الله قد يكون الله لم يسقط الحكم عليه. لعذر

يعلمه سبحانه دائما الانسان يحاول ان يبتعد عن التعيين ويقتصر على ماذا؟ على الاوصاف. هذا اسلم وابتعد عن يعني الشبهة او

الاحتياط لدين الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:19:19](#)

وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء رحمته

وعلمه. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. نعم. فالملائكة ماذا قالت؟ فاغفر لمن - [00:19:39](#)

الذين تابوا واتبعوا سبيلك. والعاصي هل اتبع سبيل الله لا بالتالي هو خرج من استغفار الملائكة لان ربنا قال الملائكة تقول فاغفر للذين

تابوا واتبعوا سبيلك. سبيل الاستقامة والخير والصالح. فمن هو مدمن على المعاصي - [00:19:56](#)

ولا يدخل تحتها فاتبعوا سبيلك. فاذا خرج من استغفار الملائكة وانت بالتالي تعرض نفسك للخروج من استغفار الملائكة بهذه الذنوب.

نعم. وقال تعالى ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن - [00:20:14](#)

من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات وما تقي السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم.

وقال رحمه الله فهذا دعاء الملائكة للمؤمنين التائبين المتبعين لكتابه. المتبعين لكتابه وسنة رسوله - [00:20:29](#)

للذين لا سبيل لهم غيرهما فلا يطمع غير هؤلاء باجابه هذه الدعوة اذ لم يتصف بصفات المدعو له بها والله المستعان. قال فصل ما رآه

الرسول صلى الله عليه وسلم من عقوبات العصاة ومن عقوبات العصاة ما رواه البخاري في صحيحه من حديث سمورة بن جندب

وهذا كان يتكلم عن اثار المعصية في عذاب القبر - [00:20:49](#)

اثار المعصية في عذاب القبر. نعم. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم البارحة رؤيا

فيقص عليه من شاء الله ان يقص - [00:21:09](#)

وانه قال لنا ذات غداء انه اتاني الليل اتيان وانه من بعث لي وانهما قالوا لي انطلقوا واني انطلقت معهما وان اتينا على رجل مضطجع

واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيسلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا تتكسر الجمجمة اذا فتت رأسه تماما

نسأل الله العافية. نعم - [00:21:19](#)

قال فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصبح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الأولى. قال قلت لهما سبحانه الله

ما هذان؟ قال قالوا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم سيخيفكم هذا الرجل الاول الذي يتكسر رأسه

وجمجمته ثم - [00:21:39](#)

يعاد فيتكسر سيخيفكم صفته لانها قد تكون في كثير من طلاب العلم لا اقول من في من طلاب العلم. نعم قال واذا اخر قائم عليه

بكولم من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه ويشرشر شدقه الى قفاه. يعني قفاه الى الرقبة يعني كولو بتعرفوه الكلايب التي تعلق -

[00:21:59](#)

المسلوقة. يأتي الكلوب الى هنا فيمزع وجهه الى الخلف ثم كلوب اخر فيمزع وجهه الى الخلف هكذا. نعم قال ومنخره الى قفاه وعينه

الى قفاه ثم يتحول الى نفس الشيء في الانف الى القفا القفا هنا الرقبة يعني. ونفس الاشئ من العين الى القفا الى الرقبة - [00:22:18](#)

قال ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصبح ذلك الجانب كما كان. ثم

يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة - [00:22:34](#)

الاولى قال قلت سبحانه الله ما هذان؟ فقالوا لي انطلق فانطلقنا. فاتينا على مثل التنور واذا فيه لغط واصوات. قال فاطلنا فيه

فاذا فيه رجال ونساء القدر التنور قدر يوضع تحته نار يطبخ فيه الطعام وما شابه ذلك. نعم. قال فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم

ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهو - [00:22:44](#)

ضو فقال قلت من هؤلاء؟ قال فقالوا لي انطلق فانطلقنا. فاتينا على نهر احمر مثل الدم. فاذا في النهر رجل سابح يسبح.

واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة. واذا ذلك السابح يسبح ما شاء الله ان يسبح. ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده

الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه - [00:23:04](#)

حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فيفغر له فاه فيلقمه يعني يفتح فمه ويدحشه حجرا والعياذ بالله. نعم قال قلت

لهما ما هذان؟ قال لي انطلقى فانطلقنا فاتينا على رجل كربه المرأة او كاكراه ما انت رائى رجلا منظره كربه. نعم. قال واذا هو عنده نار يحش - [00:23:24](#)

شها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا؟ قال قال لي انطلق فانطلقنا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع. فيها من كل نور الربيع. واذا بين ظهراي - [00:23:43](#)

رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء. واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط. قال قلت ما هذا؟ وما هؤلاء؟ قال قال لي انطلق فانطلقنا فاتينا الى - [00:23:55](#)

لوحة عظيمة لمر دوحة قط واعظم منها ولا احسن. قال قال لي ارقى فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن بلبن ذهب نعم. بلبن ذهب ولبن فضة. قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها. فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما ان ترى - [00:24:05](#) وشطر منهم كاقبح ما ان ترى. قال قال او اجسادهم بالمنتصف. نص الجسد ممتاز ونص الجسد اكراه شيء. نعم. قال قال لهم اذهبوا فقعوا في النهر قال واذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها قد ذهب ذلك السوء عنهم. قال قال لي هذه جنة عدن وهذا - [00:24:25](#)

كمنزلك؟ قال فسمما بصري صعودا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء. قال قال لي هذا منزلك قلت لهما بارك البيضاء يعني السحابة البيضاء. نعم. قلت لهما بارك الله فيكما فدراني فادخله. قال اما الان فلا وانت داخله. قلت لهما فاني الان فلا لانه ليس ما زال في الدنيا صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:24:45](#)

قلت لهما فاني رأيت منذ الليل عجا فما هذا الذي رأيت؟ قال قال انظر لا سيبدأ يترجم له كل عذاب من عذاب القبر من صاحبه؟ نبدا بها واحدا واحدا. تذكروا الصفة ثم تذكروا صاحبها. نعم. قال لي اما انا سنخبرك. اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر - [00:25:04](#)

فانه الرجل الذي كان كما قلنا رأسه يتفتت بالحجر. اول شيء رآه صلى الله عليه وسلم. ماذا كان يفعل في الدنيا من اخطاء؟ ايش كان خطاه في هذه الحياة الدنيا؟ حتى عذبه الله في القبر بهذا العذاب الشديد. نعم. قال - [00:25:21](#)

فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه القرآن فيرفضه. شو يعني يرفضه لا يعمل به ولا يتعاهده يعني ربنا علمه القرآن وحفظ القرآن ومن اهل القرآن ومن اهل الدعوة والصالح لكن ماذا كان عمله؟ رفض القرآن اي لم يعمل بالقرآن ولم - [00:25:35](#)

عهد القرآن واهمل احكامه. هذا واحد. قال ثم وينام عن الصلاة المكتوبة. بينام عن صلاة الفجر فيصليها في العادة الساعة الثامنة التاسعة وبينام عن صلاة الظهر في وقتها ولا يقصد انه لا يصلي يصلي - [00:25:54](#)

لكن كيف ديدنه؟ لا يحافظ على الصلوات المكتوبة في وقتها هنا ينتبه الانسان قد تكون انت من اهل القرآن ومن اهل الخير والمراكز ولكنك في النهاية لا تعمل بالقرآن ورفضت القرآن وليس منهج حياة ولا تتهاون - [00:26:09](#)

في قضية الصلاة فيكون عذاب القبر بهذه الشدة. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شذقه الى قفاه ومنخره قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو الى بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق. قال الكذبة تبلغ الافاق ينشر اشاعة مكذوبة - [00:26:23](#)

عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتصل الى اقاصي الارض هذه الكذبة. فمن هذا الباب الله عز وجل عذبه هذا العذاب الشديد في قبره. نعم. قال واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الجنة والزواني اهل الزنا اهل الزنا والعياذ بالله. نعم. قال

واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم - [00:26:43](#)

حجارة فانه اكل الربا. اكل الربا. لذلك القمها الله حجرا لانه اكل الربا في الدنيا فالقمه الله في فمه حجرا وجعله يسبح في نهر من نعم. قال واما الرجل كربه المنظر الذي عند النار يحثها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم. هو الملك مالك خازن النار - [00:27:03](#)

منظره كربه خازن النار مالك رضي الله عنه منظره كربه لانه هو يعذب. هذه وظيفته. فجعل الله خلقه متناسبا مع وظيفته. نعم. قال واما الرجل الطويل الذي فيه في الروضة فانه - [00:27:22](#)

ابراهيم عليه السلام. نعم. قال واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة. وفي رواية البرقاني ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين. واما القوم الذين كانوا شطر المشركين فيهم خلاف شديد بين اهل السنة - [00:27:34](#)

والجماعة ولذلك كان احمد بن حنبل يتوقف في حكمهم عند الله. نعم قال واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم. نسأل الله العفو والعافية. امين. فصل - [00:27:52](#)

ذنوب تحدث الفساد في الارض. قال رحمه الله ومن اثار الذنوب ظهور الفساد في البر والبحر. ومن اثار الذنوب في الحياة الدنيا. نعم. قال ومن اثار الذنوب والمعاصي انها في الارض انواعا من الفساد في المياه والهواء والزرع والثمار والمساكن. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض - [00:28:07](#)

عملوا لعلهم يرجعون. قال مجاهد اذا اذا ولي الظالم سعى بالظلم والفساد فيحبس الله بذلك القتل. فيهلك الحرث فيهلك قال فيهلك يهلك الحرث والنسل. قال والله لا يحب الفساد ثم قرأ. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. ثم قال - [00:28:27](#)

اما والله ما هو بحركم هذا؟ ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر. وقال عكرمة. كلمة البحر اختلف في تفسيرها في الآية فبعض اهل العلم فسر البحر بالبحر المتعارف عليه وبعضهم فسر البحر بماذا؟ بالقرى. فالقرى تسمى بحارا في اللغة العربية. القرى القرى تسمى في اللغة - [00:28:47](#)

العربية ماذا بحارا. فبالتالي ظهر الفساد في البر والبحر كلمة البحر هنا تحتل معنى البحر المتعارف عليه الماء. وتحتل معنى ماذا القرى التي فيها الناس يسكنون فانها تسمى بحارا. نعم. وقال عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر اما اني لا اقول لكم بحركم هذا ولكن كل قرية على - [00:29:05](#)

ماء لاحظوا كيف فسرنا بالقرى. نعم. وقال قتادة اما البر فاهل العمود. واما البحر فاهل القرى والريف. قلت وقد سمي الله تعالى الماء العذب بحرا. فقال وما يستوي البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج. وليس في العالم بحر حلو واقف. وانما هي الانهار الجارية والبحر - [00:29:26](#)

لا يوجد بحر حلو البحر لابد ان يكون مالحا واما العذب هذا لا يسمى بحرا يسمى نهرا. العذب والنهر. نعم. قال فسمى القرى التي عليها المياه الجارية باسم تلك المياه. وقال ابن زيد - [00:29:46](#)

والفساد في البر والبحر قال الذنوب قلت اراد ان الذنوب سبب الفساد الذي ظهر. وان وان اراد ان الفساد الذي ظهر هو الذنوب نفسها فتكون اللام في قوله بعض الذي عملوا لا من العاقبة والتعليل. وعلى الاول فالمراد بالفساد النقص والشر والالام التي يحدثها الله في الارض. يعني في خلاف - [00:29:58](#)

تفسير معنى كلمة الفساد. هل الفساد هي الذنوب ولا اثار الذنوب؟ لما نقول ظهر الفساد في البر والبحر ظهر الفساد. ما المراد بالفساد في الآية هناك خلاف البعض قال الفساد هي نفس الذنوب. فيكون الآية ظهرت الذنوب في البر والبحر. وهناك من قال لا الفساد هو ماذا واثار الذنوب - [00:30:18](#)

ونتائجها على البر والبحر. ذلك هو لما جاء الى قول ابن زيد وقال ابن زيد ظهر الفساد اي الذنب. ابن زيد فسر الفساد ماذا؟ نفس الذنوب هي الفساد وليس الاثار - [00:30:39](#)

بخلاف التفسير السابق كان الفساد ما هو؟ الاثار والعواقب. فيقول ابن القيم قلت اراد ان الذنوب سبب الفساد فجعل يعني من باب المجاز يعني كانه تفسير ابن زيد الفساد بالذنوب لما فسر الفساد بالذنوب كانوا من قبيل المجاز ان الذنوب هي سبب في الفساد ففسر - [00:30:51](#)

بانها الذنوب. وان اراد هناك احتمال اخر قال وان اراد ابن زيد ان الفساد الذي ظهر هو فعلا فعلا الذنوب نفسها فتكون الله في قوله يذيقهم لام العاقبة. فيكون المقصود ظهرت الذنوب في البر والبحر ويكون عاقبة هذه الذنوب ان يذيقهم اثارها في - [00:31:11](#)

حياتهم. هذي تسمى لام العقابة. نعم. قال وعلى الاول فالمراد بالفساد النقص والشر والالام التي يحدثها الله في الارض. حقيقة هذا هو المشهور. ان الفساد ليست الذنوب بل هي اثارها. بخلاف قول ابن زيد ان الفساد هي نفس الذنوب. نعم. قال فكلما احدثوا ذنبا احدث الله لهم عقوبة. كما قال بعض - [00:31:31](#)

سلف كلما احدثتم ذنبا احدث الله لكم من سلطانه عقوبة. قال والظاهر والله اعلم ان السلطان يعني السلطان الذي يولى عليكم. تمام؟ نعم. قال والظاهر والله اعلم ان هذا المراد به او ينقاد قد يقال ان السلطان هنا بمعنى من ملكه ملك الله سبحانه وتعالى يجوز ذلك. نعم. قال والظاهر والله اعلم ان الفساد المراد به الذنوب - [00:31:51](#)

ويدل عليه قوله ابن القيم حاول ان يجمع بين القولين. ابن القيم قال الفساد في الاية ويشمل كلا الامرين الذنوب وموجباتها يعني واثارها. كأن هناك لن اصبح ثلاثة اقوال. القول الاول من فسر الفساد بماذا - [00:32:11](#)
بآثار الذنوب وهذا مشهور. القول الثاني من فسر الفساد بانها نفس الذنوب. القول الثالث هو الذي رجحه ابن القيم ان الفساد هو الذنوب وموجباته. يعني الذنوب واثار وكلاهما داخل تحت كلمة الفساد. نعم. قال رحمه الله ويدل عليه قوله تعالى ليزيقهم بعض الذي عملوا - [00:32:28](#)

هذا حالنا وانما واذقنا الشيء اليسير من اعمالنا. ولو ذاقنا كل اعمالنا لما ترك على ظهرها من دابة. نعم. ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهره فكلما نراه من الاثار السيئة عقاب لجزء بسيط فقط من ذنوبنا. ولو اراد الله ان يجمع علينا ذنوبنا فيعاقبنا بها لاهلكنا - [00:32:48](#)

نسأل الله السلامة والعافية. نعم. هذا ومن تأثير معاصي الله في الارض ما يحل بها من الخسف والزلازل. ويمحق بركتها. وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ديار ثمود - [00:33:07](#)
فمنعهم من دخول ديارهم الا وهم باكون ومن شرب مياههم. ومن الاستسقاء من ابارهم حتى امر ان لا يعلف العجين الذي عجن بمياههم للنواضح. لتأثير شؤم معصيتي في الماء وكذلك شؤم تأثير الذنوب في نقص الثمار وما ترى به من الافات. وقد ذكر الامام احمد في مسنده في ضمن حديث قال وجدت في خزائن بعض بني امية - [00:33:17](#)
حنطة الحبة بقدر نواة التمرة وهي في صرة مكتوب عليها كان هذا ينبت في زمن من العدل. يعني في زمن بني امية في زمن العدل زمن عمر بن عبدالعزيز واضرابه - [00:33:37](#)

كانت حبة القمح اذا حبة القمح كم حجمها صغير. كانت حبة القمح في زمن بني امية هكذا يعني بهذا الحجم اليوم انا عنه مليات صغيرة. في زمن بني امية كان هكذا حجمها. قال في زمن العدل. كان الله يضع البركة في حجم الثمار - [00:33:47](#)
وحتى حبوب القمح كانت كبيرة لكن لما كثر الظلم تصاغر حجم حبة القمح حتى اصبحت اليوم لا نكاد نراها ونشاهد بركتها في حياتنا. نعم. قال كان هذا في زمن من العدل وكثير من هذه الافات احدثها الله سبحانه وتعالى بما احدث العباد من الذنوب. واخبرني جماعة من شيوخ الصحراء انهم كانوا يعهدون الثمار اكبر من - [00:34:05](#)
ما هي الان وكثير من هذه الافات التي تصيبها لم يكونوا يعرفونها وانما حدثت من قرب. نعم. قال واما تأثير الذنوب في الصور والخلق فقد روى الترمذي في جامعه عنه صلى - [00:34:25](#)

الله عليه وسلم انه قال الصور يعني في هياتنا الخلقية في اشكالنا ومناظرنا نعم. انه قال خلق الله ادم وطوله في السماء ستون ذراعا. ولم يزل الخلق ينقص حتى الان فاذا اراد الله ان يظهر الارض من الظلمة والخونة والفجرة يخرج عبدا من عباده من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم فيملأ الارض قسطا كما ملئت - [00:34:35](#)
الامام المهدي الذي يخرج به اخر الزمان. على طريقة طبع اهل السنة وليس على طريقة الرافضة. نعم. قال ويقتل المسيح اليهود والنصارى ويقيموا الدين الذي بعث الله به رسوله. عيسى ابن مريم. نعم - [00:34:55](#)

قال وتخرج الارض بركتها وتعود كما كانت حتى ان العصابة من الناس يأكلون الرمان ويستظلون بقحفها ويكون الرمان لوحدها في اخر الزمان لما يعود العدل والخير تصبح تكفي جماعة من الناس. دلالة عودة البركة الى الارض. نعم. قال ويكون العنقود من العنب

واقر بعير. بعير يعني عنقود العنب - [00:35:08](#)

واحد حمل بعيرا كاملا. نعم. قال ولبن اللقح دم الواحدة يعني الناقة التي عندها لبن في ضرعها. قال لا تكفي الفئام من الناس. كان عدد كبير من نعم. قال وهذه لان الارض لما ظهرت من المعاصي ظهرت فيها اثار البركة من الله تعالى. التي محقتها الذنوب والكفر. ولا

ريب ان العقوبات التي انزلها الله في الارض - [00:35:28](#)

بقيت اثارها سارية في الارض تطلب ما يشاكلها من الذنوب التي هي اثار تلك الجرائم. اثار تلك الجرائم التي عذبت بها الامم. فهذه الاثار في الارض من اثار العبارة هاي مرة اخرى ولا ريب ان العقوبات قال ولا ريب ان العقوبات التي انزلها الله في الارض بقيت اثارها

سارية في الارض. تطلب ما يشاكلها من الذنوب - [00:35:48](#)

نعم فكلما فعلت هذه الذنوب ظهرت هذه العقوبات. هذا معنى تطلب ما يشاكلها كأنها هذه قاعدة عامة يقولها ابن القيم الله انزل

عقوبات. وهو قلة قطر قلة حجم الثمار ضعف البركة في اطعامنا وازراقنا. هذه عقوبات وضعها الله في الارض - [00:36:08](#)

حبس المطر عدم وجود البركة في طعامنا وشرابنا وثمارنا الاحتباس الحراري مشاكل المناخ غير ذلك. قال هذه عقوبات وضعها الله في الارض. تطلب وما يشاكلها من الذنوب. يعني كلما ظهرت الذنوب جاءت هذه العقوبات الارضية. كلما فعل الناس الذنوب ظهرت

هذه العقوبات الارضية. وكلما - [00:36:25](#)

قلت الذنوب قل ظهور هذه العقوبة. وكلما اقبل الناس على الطاعة قل تأثيرها على حياة الناس. نعم. قال والتي هي اثار تلك الجرائم التي عذبت بها الامم. نعم. فهذه الاثار في الارض من اثار تلك العقوبات. كما ان هذه المعاصي من اثار تلك الجرائم فتناست كلمة الله

وحكمه وحكمه الكوني اولاً - [00:36:47](#)

وكان العظيم من العقوبة للعظيم من الجناية والاخف للاخف وهكذا يحكم سبحانه بين خلقه في دار البرزخ ودار الجزاء. وتأمل مقارنة الشيطان ومحل له وداره فانه لما قارن العبد واستولى عليه نزع البركة من عمره وعمله وقوله ورزقه. ولما اثرت طاعته في الارض

ما اثرت ونزعت البركة من كل محل - [00:37:07](#)

ان ظهرت فيه طاعته وكذلك مسكنه لما كان الجحيم لم يكن هنالك شيء من الروح وتأمل مقارنة الشيطان ومحل له وداره. نعم

فالشيطان اينما يحل في حياة انسان يحل معه الشر وضعف البركة في عمره وعائلته وذريته. هذا الذي يريد ان يقوله. نعم. قال -

[00:37:27](#)

فان قواعد القراءة لما قارن العبد واستولى عليه بوساوسه وخطراته نزع البركة من عمر الانسان وعمل الانسان وقول الانسان ورزق الانسان فلما تشعر كثير من شاب بقول لك ما عندي بركة في الحياة لان الشيطان استولى عليك - [00:37:47](#)

وجود الشيطان على حياتك هو الذي يكون سببا في نزع البركة. والله لو راقبك ثلاث مئة دينار وعندك طاعة لتهنئن بها. ولو راتبك الف والفين ما عندك طاعة لن تسر بها. فهذه قاعدة عامة في السير الى الله سبحانه وتعالى. فانه لما قارن الشيطان العبد - [00:38:02](#)

واستولى عليه نزع البركة من عمر الانسان وعمله وقوله ورزقه. نعم. قال ولما اثرت ولما اثرت طاعته في الارض ما اثرت ونزعت البركة من كل محل ظهرت فيه طاعته وكذلك مسكنه لما كان الجحيم لم يكن هناك شيء من الروح والرحمة والبركة. هذه الجملة يشعر

فيها قلق ولم - [00:38:20](#)

ما اثرت طاعته يعني طاعة الشيطان ولما اثرت طاعة الشيطان في الارض ما اثرت؟ نعم نزع البركة. نعم هكذا صحيحة. ولما اثرت طاعة الانسان للشيطان هذا المراد. في الارض ما اثرت الذين يطيعون الشيطان كلما اطيع الشيطان نزع البركة من كل محل ظهرت

فيه طاعة - [00:38:40](#)

الشيطان. هذا معنى العبارة لما اثرت طاعة الشيطان في الارض ما اثرت نزع الله البركة من كل محلة في الارض ظهرت فيها طاعة

الشيطان. المجتمعات التي يكثر فيها المعاصي والذنوب وطاعة الشيطان تنزع منها البركات. هذا مقصده. نعم - [00:39:02](#)

فصل الذنوب تطفئ الغيرة. قال ومن عقوبات الذنوب هذا فصل مهم. اسمعوا اثار الذنوب كيف تجعلك تفقد الغيرة على حريمك

وزوجتك وابنائك واخواتك اليوم اخواني نرى رجل يوصي لابنته للجامعة في قمة تبرجها - [00:39:19](#)

والله تستغرب هل هذا رجل انسان يوصل ابنته للجامعة بكامل حلتها وزينتها وقد كشفت مفاتها. تستغرب كيف اب يفعل ذلك يا اخي يا اخي لا يوجد عندك غيرة الا يوجد عندك حياء؟ يا اخي ما عندك دين فهمنا هذا ضعه. طب غيرتك على اخ يوصل اخته الى الجامعة بكامل حلتها ويرى - [00:39:37](#)

صديقها يستقبلها عباب السيارة ويأخذ بها اين ذهبت الغيرة؟ ربما الانسان صاحب المروءة يتسائل سؤال يعني فطري طبيعي. اين عقله؟ اين غيرته؟ هنا ابن القيم سيحلل لك التحليل. ما الذي يحدث مع هؤلاء الذين يمارسون الذنوب والمعاصي؟ كيف يطفى الله الغيرة على الحريم من نفوسهم - [00:39:58](#)

ما عنده اي مشكلة ما عنده اي مشكلة ان يرى اخته تجلس مع حبيبها وعشيقها وفي احضانه. او ان يوصي الفتاة في كامل تبرجها على باب الجامعة ويسلم عليه وهو يعلم ما الله به عليم مما ترتكبه. او لا يعلم لكنه مغفل ان فعل هذا لابنته. ما سبب هذا الامر؟ اقرأ - [00:40:18](#)

قال رحمه الله ومن عقوبات الذنوب انها تطفى من القلب نار نار الغيرة التي هي لحياته وصلاحه. كالحرارة الغريزية لحياة جميع البدن فالغيرة حرارته وناره التي تخرج ما فيه من الخبث والصفات المذمومة. نعم. كما يخرج كما يخرج الكير خبث الذهب والفضة والحديد. طب اقول لك الغيرة مهمة - [00:40:37](#)

جدا للقلب لانها تطرد كل ما فيه من الاوساخ والقاذورات. الذي لا يغار قلبه مستنقع للاوساخ والقاذورات الغيرة مهمة للقلب حتى يبقى حيا نابضا بالايمان. هذا الذي يقوله. قال فهو مثل المنفاخ تبع الحداد الذي يطرد به عن الذهب الاوساخ والاضرار. نعم - [00:40:57](#)

الكير قال واشرف الناس واعلاهم همة اشداهم غيرة على نفسه وخاصته وعمومه ذلك الله يغار. والنبي صلى الله عليه وسلم يغار ولم يأت هذا في الاحاديث الصحيحة نعم. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم غير الخلق على الامة. والله سبحانه اشد غيرة منه كما ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم. انه قال اتعجبون من غيرة سعد - [00:41:16](#)

انا اغير سعد بن عباد لما يعني قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الرجل مع امرأته رجلا يعني فقال سعد بمعناه انني لا انتظر ساندز بالسيف عليهما يموتان في ارضهما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد؟ انسان مسلم وصاحب - [00:41:36](#)

رؤى يعني غيرته طبيعية. نعم قال لانا اغير منه والله اغير مني. وفي الصحيح ايضا عنه انه قال في خطبة الكسوف يا امة محمد ما اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. لا احد - [00:41:54](#)

من الله. نعم لا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. وفي الصحيح ايضا عنه انه قال لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:42:07](#)

لا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك اثنى على نفسه. فجمع في هذا الحديث بين - [00:42:19](#)

الغيرة التي اصلها كراهة القبائح وبغضها وبين محبة العذر الذي يوجب كمال العدل والرحمة والاحسان. فاذا الغيرة هي ان تكره القبائح وتبغضها. هذا تفسيرها. ما معنى ان يكون قلبي يغار؟ يعني ان يكره القبائح وان يبغضها. فبالتالي الانسان الصادق اذا رأى انسانا والعياذ - [00:42:29](#)

ليشتتم الله في الطرقات والشوارع. يا اخي يغار عديم الله اليس كذلك؟ اذا رأى انسان يفعل الحرام امامه يغار على دين الله. اما يأتيك شخص بارد الاعصاب ترى رجل يشتم الله والعياذ بالله او يفعل الفواحش يا اخي دعه شأنه يعني خلص هو ربنا يحاسبه يا شيخ انت تريد ان تحاسبه؟ هذه التي النفوس التي تتكلم بهذه - [00:42:49](#)

اعلموا ان الغيرة عندها ضعيفة الانسان الذي عنده حرارة الايمان يا اخي يتمزق. قلبه عندما يشاهد المعصية تفعل امامه خاصة اذا كانت من الموبقات المهلكات. اما انسان ما يفعل المعصية لكنه غير مبالي بوجودها. هذا والعياذ بالله طفت الغيرة من قلبه فانتبه على قلبك ان يبقى حيا. نعم - [00:43:10](#)

قال رحمه الله والله سبحانه مع شدة غيخته يحب ان يعتذر اليه عبده ويقبل عذر من اعتذر اليه وانه لا يؤاخذ عبيده بارتكاب ما يغار من ارتكابه حتى يعذر اليهم ولاجل ذلك ارسل رسله وانزل كتبه اعدارا وانذارا. وهذا غاية المجد والاحسان ونهاية الكمال. نعم. فان الله يغار - [00:43:30](#)

لكن غيخته سبحانه وتعالى لا تجعله يستعجل بالعقوبة. هذا مراده الله يغار عندما تفعل المعاصي في الارض. لكن هل غيخته تجعله يعجل عليك بالعقوبة ام انه يحب العذر قال يحب العذر. ما معنى يحب العذر؟ يعني يصبر عليك. ويرشد الرسل والقوارع والزواجر. ويحاول ان ينبهك فهذا كماله مع غيخته سبحانه وان - [00:43:50](#)

افعل المعاصي لكنه لا يستعجل علينا بالعذاب والنقم بل يعذرنا فيسمعنا المواعظ والنصائح والزواجر وييسر لك المشايخ الذين ينصحونك ويوجهون كل هذا من كماله ان غيخته لم تجعله يندم. بعض الشباب غيخته مثلا تجعله يرتكب ماذا خطأ - [00:44:14](#) صحيح؟ يجعله يجازف فينكر المنكر بطريقة مغلوطة او يستعجل فاذا به يهلك نفسه ويقع نفسه في شدة البلاء في هذا الزمان. الغيرة يجب ان كن مربوطة بلباس الحكمة حتى لا تكون وبالا عليك. في اثناء انكارك للمنكر. نعم. قال رحمه الله فان كثيرا ممن تشتد غيخته من المخلوقين تحمله شدة الغيب - [00:44:31](#)

على سرعة الايقاع هذا الكلام الصحيح. لاحظوا قال فان كثيرا ايوه اعد العبارة ان هذه مهمة للشباب الملتمزم ان يفهم انه نحن عندما يعصى الله في الارض لكن هل هذه الغيرة توجب الاندفاع - [00:44:51](#)

توجب ان انكر المنكر فاتسبب بمنكر اعلى؟ لأ انكار المنكر يجب ان يكون مرتبطا بالحكمة. والموعظة الحسنة والهدوء حتى اعالج المنكر فيصبح طاعة وليس اعالج المنكر فيتسبب بمنكر اكبر كبير للدعوة والدعاة والمشايخ والبرامج الدعوية. نعم - [00:45:06](#) قال رحمه الله فان كثيرا ممن تشتد غيخته من المخلوقين تحمله شدة الغيرة على سرعة الايقاع والعقوبة من غير اعدار منه. ومن غير قبول لعذر بمن اعتذر اليه بل يكون له في نفس الامر عذر ولا تدعه شدة الغيرة ان يقبض عذره. احسنت يعني احيانا قد يكون

العاصي اصلا - [00:45:24](#)

هو في وجهة نظرك عاصي لكنه معذور وانت لم تسمع منه ولم تعطه مساحة ليبرر وبدأت به قتلا وضربا وذبحا. وفي النهاية تكتشف انه معذور او غير متصور لطبيعة التصرف. فالتأني دائما مهم جدا حتى ولو - [00:45:42](#)

وكان عندك غيرة وانعم بها من صفة لكن هذه لا يعني ان تكون مندفعاً متحمساً في انكار المنكر بطريقة غير مشروعة. نعم. قال وكثير ممن يقبل يحمله على قبولها قلة الغيرة حتى يتوسع في طرق المعاني. والعكس بالعكس بعض الناس يتوسع في المعاذير زيادة عن اللزوم - [00:45:58](#)

يشتم الله سبحانه وتعالى. بقول لك يا اخي خلص يعني سامحه يا شيخ. طب يعني كيف اسامحه يعني؟ كيف يمشي هذا الموقف هو عنده اعدار بس ما عنده غيره. نحن بين امرين. يا واحد عنده غيرة وعنده اندفاع - [00:46:16](#)

او واحد عنده اعدار بس ما عندوش غيره. والمسلم ليس هكذا ولا هكذا. المسلم عنده غير لكن ما عنده اندفاع في معالجة الخطأ.

فهنا؟ فهو يقول بعض الناس بالعكس عنده اعدار زائد - [00:46:30](#)

عن اللزوم وصل الى حد ايش؟ التميع. للثواب الشرعية. وهذا خطأ. نعم. قال رحمه الله ويرى عذرا ما ليس بعذر حتى يعتذر كثير منهم بالقدر وكل منهما غير ممدوح على الاطلاق. يعتذر الكثير منا بماذا - [00:46:44](#)

ويرى عذرا ما ليس بعذر حتى يعتذر كثير منهم بالقدر. انا عندي حتى يعتذر كثيرا منهم بغير عذر تمام؟ نعم. ماشي. قال وكل منهما

غير ممدوح على الاطلاق. نعم. وقد صح عن النبي. ان الانسان يجب ان يجمع الخصلتين الغيرة - [00:46:59](#)

والاعذار غيرة واعذار هذا كمال. اما العذر وحده او الغيرة وحدها لا تصلح. نعم. قال وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الغيرة ما يحبها الله ومنها ما يبغضها الله. فالتى يبغضها الله الغيرة من غير غيبة. كبعض الناس الذي يصبح عنده شك في

زوجته - [00:47:15](#)

يقول لك انا بغار عليها يصبح عنده شك يفتش في جوالها يوميا يفتش في خروجها في دخولها. لأ هذه غيرة في غير لبيبيا. يعني

زوجتك. هل فعلت شيء يستحق الريبة. يا اخي اذا فعل شيء يستحق الريبة تبع - 00:47:36

ماشي لكن لم تفعل شيء يستحق الريبة ومن اهل الخير والصالح فلا تبدأ تفتش زيادة عن اللزوم وتنقب ورائها وتخلق مشاكل واشكاليات بحجة انك تغار لان هذه غيرة من غير وجود ريبة. يعني ما في شيء دفع اليها. فالغيرة التي يحبها الله هي الغيرة التي يكون في ريبة في سبب في دافع لها - 00:47:49

نعم هذه مقبولة. اما غيره تشدد بها على اهلك على ابنتك على معشرك. مع عدم وجود عامل او شيء يحفزها فهذا خطأ وتجديد في غير موطنه. نعم قال رحمه الله وانما الممدوح اقتران الغيرة بالعدو. فيغار في محل الغيرة ويعذر في موضع العذر. هذه قاعدة مهمة جدا من قواعد هذا الكتاب والممدوح - 00:48:11

اقتران الغيرة بالعدو تجمع الخصلتين. عندك غيرة ولكن عندك فهم وسعة وتأنى. في معالجة الملفات. نعم. قال ومن كان هكذا فهو حقه. جميل. قال ولما جمع سبحانه صفات الكمال كلها كان احق بالمدح من كل احد. سبحانه الله. فلا يبلغه احد ان يمدحه كما ينبغي له. بل هو كما مدح نفسه - 00:48:31

واثنى على نفسه فالغيور قد وافق ربه سبحانه في صفة من صفاته ومن وافق الله في صفة من صفاته قادته تلك الصفة اليه بزمامه وادخلته على ربه كلما استطعت ان تتصف بصفات الله - 00:48:51

يعني من صفات الله الرحمة فالانسان اللي عنده صفة الرحمة هذا اتصف بصفة من صفات الله فيكون اقرب الى الله. من صفات الله الغيرة. فالمؤمن الذي عنده صفة الغيرة اتصف بصفة من صفات الله طبعاً شتان بينك وبين - 00:49:06

الله سبحانه لكن المراد ان الله اذن لنا في بعض الصفات بل دعانا ان نأتسي ببعض الصفات التي هي من صفاته كما ان هناك بعض الصفات التي هي من صفاته لا يجوز لنا ان تكون عندنا كالايش؟ كالكبرياء. لكن في المقابل في صفات يحب ان تكون في عبيدي - 00:49:21

وهي من صفاته كالرحمة والغيرة والحياء وما شابه ذلك. فيقول ابن القيم فالغيور قد وافق ربه سبحانه في صفة من صفاته. يعني انت انت عندك صفة هي اصلا من صفات الله سبحانه والله يحب ان تكون هذه الصفة فينا. فالغيور قد وافق ربه في صفة من صفاته. ومن شف القاعدة - 00:49:39

ومن وافق الله في صفة من صفاته قادته تلك الصفة اليه اي الى الله بزمامها. فكلما اكتسبت بصفات الله التي دعانا ربنا ان نأتي بها كلما قادتك هذه الصفة الى الله وجعلتك اكثر قربا منه جل في علاه. نعم - 00:49:59

قال رحمه الله وادخلته على ربه وادنته منه وقربته من رحمته وصيرته محبوبا. سبحانه رحيم يحب الرحماء كريم يحب وما عليم يحب العلماء قوي يحب المؤمن القوي وهو احب اليه من المؤمن الضعيف. نعم. حيي يحب اهل الحياء. هذي قاعدة عام. اذا هناك مجموعة من الصفات - 00:50:18

هي من صفات الله ويحب الله ان تكون في خلقه. وان كان بالتأكيد اتصاف الخلق بها ليس على صورة اتصاف الله بها. الله صاحب الكمال والمجد. نعم قال جميل يحب اهل الجمال وتر يحب اهل الوتر. وتر سبحانه فرد نعم يحب اهل الوتر. الذين يصلون الوتر. نعم. قال ولو لم يكن في الذنوب والمعاصي - 00:50:38

الا انها توجب لصاحبها ضد هذه الصفات وتمنعه من الاتصاف بها لكفى بها عقوبة. فان الخطوة تنقلب وسوسة والوسوسة تصير ارادة. والارادة هل هذا الكلام هنا قاعدة هنا حبة حبة ايش - 00:50:58

ناس بيعطيك فلسفة مع العلم فان الخطرة هذه يظنها مقولة منتشرة تجدونها دائما مقتبسة من كلام ابن القيم وهي تترجم لك ماذا يحدث في عقل الانسان لما يفكر بالمعاصي. يقول هذه حبة حبة لانها قاعدة مهمة جدا في فهم كيف تقودك وساوسك وخطراتك الى المعصية. اخواني المعصية - 00:51:11

الظاهرة على الجوارح هي ترجمة لتفكير ذهني. تفهم هذه القضية المعصية هي المخرج النهائي لافكار كانت لماذا؟ في الذهن المعصية مش فجأة صارت. لاً اكيد في قبلها ارادات وهمم وتفكير وسرحان - 00:51:31

قال ترجم في النهاية على شكل ماذا؟ معصية من المعاصي. هنا ابن القيم يسجل لك هذه الفقرة المهمة فيقول ان الخطرة اللي هي التفكير الاول بالشهوة بالمعصية مع الدوامه عليها تنقلب ماذا - [00:51:46](#)

فان الخطر يقرأ. قال رحمه الله فان الخطرة تنقلب وسوسة. والوسوسة اذا الخطرة اللي هي الاولى اول تفكير وارد للمعصية اذا انت استروحت معه ومشيت معاه يصبح مع الوقت ماذا؟ وسواس متكرر لكن اذا انت من البداية دفعت - [00:52:00](#)

ولم تمشي معه ذهب هي خطرة خطرة. نظرت الى امرأة جاء في قلبك شيء مثلا الان في هناك من يسبح مع هذا ويبدأ الخيال يشغل نعم هذا يتوقع في النهاية ان يصل الزنا والعياذ بالله. لكن في انسان اول ما جاءته الخطرة - [00:52:18](#)
استعاذ بالله واستغفر الله وحاول يشغل نفسه بشيء نافع ويطرده التفكير. وهذا يعالج باذن الله. والخطرة لا تترجم عنده الى شيء اخر فيما بعد. فعليك ان عالج الخطرة من بدايتها. الخطرة اياك انك تستغرق معها في الخيال. اول ما تأتيك حاول اولاً استغفر الله - [00:52:35](#)

ثم اشغل نفسك بشيء اخر. بعض الشباب لما تأتية الخطر يبقى جالس على الفراش ويسبح اذا بقيت جالس على الفراش ستنهج جاءتك الخطرة وانت على حالة من الاسترخاء قم العب رياضة اعمل مكالمة مع شخص تحبه في الله. اذهب الى المسجد ادخل في برنامج اي شيء - [00:52:54](#)
لا تبقى في نفس الوضعية التي انت فيها. لانك اذا بقيت في نفس الوضعية وتفكر سننتقل للخطوة الثانية ان الخطرة تمكنت من القلب فاصبحت ماذا؟ وسواس متكرر. انت عم يطاردك. مش قادر تنفك منه. طيب اذا اصبحت وسواس متكرر ماذا سيصبح مع الوقت؟ اقرأ - [00:53:14](#)

قال والوسوسة تصير ارادة. تصير ارادة انك انت فعليا بدأت تريد ان تتذوق هذه المعصية وتريد ان تفعلها وتباشرها بنفسك. هاي الخطوة الثالثة. نعم. قال والارادة تقوى فتصير عزيمة. اه الارادة - [00:53:34](#)
مع الوقت انا ها اصبحت اريد ان اجرب هذا النوع من المعاصي مع الوقت خلص. اعزم في لحظة معينة واقدر انني سافعل المعصية نعم. قال ثم تصير فعلا. قال ثم تصير فعلا. خلاص هاي النتيجة. عزمت على فعل المعصية - [00:53:49](#)
اصبحت بعد ذلك فعلا على ارض الواقع. تكلمت مع فتاة دخلت علاقات محرمة آآ زنا تعاقر خمور ما شابه. دخلت في هذا الملف وفي هذه الدوامه وعسى الله ان يخرجك منها. لكن الامر يصبح معقد. فبالتالي الانسان العاقل اخواني يعالج نفسه من البدايات - [00:54:07](#)

لانك اذا وصلت للنهايات تصبح المعالجة ممكنة لكنها صعبة المعالجة ممكنة لكنها صعبة فعالج نفسك من الخطرة قبل ان يصبح الامر فعلا. نعم قال رحمه الله ثم تصير صفة لازمة وهيئة ثابتة راسخة. اللي احنا بنسميه الان ادمان. هذا معنى ثم تصير المعصية صفة لازمة - [00:54:27](#)

وهيئة ثابتة راسخة. اللي احنا بنسميه في الوقت المعاصر شو؟ ادمان اباحية ادمان نظر حرام. ادمان تعاطي خمور ادمان مخدرات وما شابه ذلك. نعم. قال وحين يتعذر الخروج منهما كما - [00:54:49](#)
الخروج منها. نعم. وحينئذ يتعذر الخروج منها كما يتعذر الخروج من صفاته القائمة به. اي صفة الان اصبحت هيئة راسخة فيك معالجتها صعب. انسان طبيعته عصبى اصلا كيف بدك تعالجها؟ بدك تجلس سنوات وسنوات حتى يتخلص من العصبية انسان طبيعته بخيل - [00:55:03](#)

يحتاج وقت يتخلص. نفس الاشياء المعصية اذا اصبحت ادمان عملية الخلاص منها تصبح صعبة لانها اصبحت كأنها صفة راسخة في نفسك. نعم. قال رحمه الله والمقصود انه كلما اشتدت ملابسته للذنوب - [00:55:20](#)
اخرجت من قلبه الغيرة على نفسه واهله وعمومه. يعني هنا رجع الى المقصود هذه قاعدة. وخلاصة الكلام في هذه القضية كلما اشتدت ملابستك للذنوب كلما اكثرت من الوقوع في الذنوب والمعاصي والنظر للحرام - [00:55:33](#)
كلما خرج من قلبك الغيرة اولاً على نفسك فيصبح ما عندك مشكلة ان يراك الناس تتحدث مع فتاة او تنظر للحارة. خلاص زالت الغيرة

على نفسك. واهله وعموم الناس ما عاد تغار على حريمك ولا على بناتك ولا على زوجتك. كثير من الناس تكون زوجته تتحدث مع رجل اجنبي امامه ساعة وساعتين وتضعك وتبادل. وهو يضحك معها - [00:55:48](#)

في الاخير تستغرب والله تقول هذا بني ادم هذا رجل لكن هذا هو تفسيرها. ان هو اعتاد الحرام. فلما اعتاد الحرام اطفأ الله الغيرة في قلبه على نسائه. فما عاد يشعر انه خطأ - [00:56:11](#)

بالعكس انت تنكر عليه ايش بقول لك؟ يا اخي انتم متخلفين المشايخ رجعية. خلي الحياة وانفتاح وعصر انتم لا زلتم تعيشوا في عقلية القرن الماضي او القرون الاولى من السنة. نحن في - [00:56:24](#)

في عصر هذا الذي فعله الغرب بنا. جعلنا مثله كالبهائم لا نغار ولا نفكر بالغير واصبح الكلام عن الغيرة حديث عن الرجعية والتخلف وآ التزم وليس هو النفس السوية الانسانية. نعم. قال رحمه الله وقد تضعف في القلب جدا حتى لا يستقبح بعد ذلك القبيح لا من نفسه ولا من غيره. نعم. واذا - [00:56:34](#)

ووصل الى هذا الحد فقد دخل في باب الهلاك. نسأل الله العافية نعم. اللهم امين. قال وكثير من هؤلاء لا يقتصر على عدم الاستقبح بل يحسن الفواحش والظلم لغيره ويزينه له - [00:56:54](#)

كما قلنا قبل قليل والله ابن القيم دقيق جدا في اوصافه. قال بل يحسن الفواحش يقول لك عادي خلي زوجتك تتكلم مع الرجال الاجانب خلها تشتغل معهم في اماكن خاصة ويكون فيها خلوة. خلي ابنتك تخرج كما تريد للجامعة. يصبح هذا الكلام هو التقدم والحضارة هو العقل - [00:57:04](#)

هو الانفتاح يحسن الفواحش. يحسن المعصية. يجعلها هي المنطق السوي. وتصبح الغيرة والاخلاق السوية هي الرجعية والانحراف. هذه والعياذ بالله قمة التشوه النفسي والايماي. نعم. قال ويزينه له ويدعوه اليه ويحثه عليه ويسعى له في تحصيله. ولهذا كان الديوث الذي نسميه الديوث ماذا - [00:57:23](#)

بخلاصة وماذا انها تسمى ديانة ان يصبح الانسان لا يغار على حريمه. نعم. قال ولهذا كان الديوث اخبث خلق الله والجنة حرام عليه. وكذلك محلل الظلم والبغي لغيره ومزينه له - [00:57:43](#)

عمر ما الذي حملت عليه قلة الغيرة. نعم. وهذا يدل على ان اصل الدين الغيرة. شف هاي القاعدة اصل الدين الغيرة اللي ما عنده غيره احبابي ما عنده دين اصل دين الله الغيرة ان تغار على حرمت الله ان تنتهك من نفسك - [00:57:56](#)

او من اهل بيتك او من مجتمعك اللي ما عنده غيرها يقول ابن وقال ومن لا غيرة له شف يقول ابن القيم ومن لا غيرة له لا دين له. انسى - [00:58:12](#)

لانه معاناتها ما في عندك ايمان ما في عندك حركة ما في عندك توجه. ان ترى المعاصي امامك ما عندك اي شعور تجاهها. اذا ما عندك دين. نعم. قال رحمه الله فالغيرة تحمي القلب فتحمي له - [00:58:22](#)

الجوارح فتدفع السوء والفواحش وعدم الغيرة تमित القلب فتموت له الجوارح فلا يبقى عندها دفع للبتة. قال ومثل الغيرة في القلب مثل القوة التي التي تدفع المرض وتقاومه. فاذا ذهب القوة وجدت داء المحل قابلة. ولم يجد دافعا فتمكن فكان الهلاك. يعني كأن الغيرة هي الوقاية - [00:58:32](#)

الانسان لما يكون يأخذ فيتامينات وجسمه سوي. الامراض لا تتسرب اليه. صحيح لكن اذا بدأ جسمه يضعف لانه ما بوخذ الفيتامينات والاشياء ماذا؟ تصبح الامراض سهلة الوصول اليه. كذلك الغيرة. يقول لك الغيرة هي فيتامين القلب - [00:58:52](#)

غير فيتامين القلب في غيرة في القلب المعاصي لا تتسلل اليك ما في عندك غيرة في القلب ستجد المعاصي تعبت وتصل وتجول في قلبك ثم على جوارحك. نعم. قال رحمه الله ومثلها مثل صيصي الجاموس التي - [00:59:06](#)

تدفع بها عن نفسه وولده قرونها. نعم. قال فاذا تكسرت طمع فيها عدوه. يعني الثور لما يكون قرونها جاهزة ما حدا بقرب عليه ليه؟ لانه في قرون انسان لا يستطيع ان يهاجمه. لكن متى تكسرت قرون الثور اصبح الكل يهجم عليه. ما عنده شيء يدافع عن نفسه. نعم - [00:59:22](#)

فصل المعاصي تذهب الحياء قال رحمه الله ومن عقوباتها ذهاب الحياء الذي هو مادة حياة القلب. مرتبط بالكلام الماضي يعني تذهب الغيرة والان تنتقل الى فصل اخر ان المعاصي من اثارها على حياة الانسان انها تفقد الحياء. نعم - [00:59:39](#)

قال ومن عقوباتها ذهاب الحياء الذي هو مادة حياة القلب وهو اصل كل خير وذهابه ذهاب الخير اجمع. طبعاً الغيرة هي مرتبة اعلى من الحياء الغيرة هو شعورك بالتغيب الداخلي على موقف او مشهد معين تراه. الحياة انك تستحي انت ان تفعل - [00:59:56](#)

هذه المعصية او ان تباشرها. الغيرة هي لسة مرتبة اعلى. لذلك ذكرها ابتداء. نعم. قال وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الحياء خير كله وقال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. وفيه تفسيران احدهما انه على التهديد والوعيد والمعنى من لم - [01:00:13](#)

فانه يصنع ما شاء هذا شرح للحديث ان هذا الحديث له فهم. ما معنى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. المعنى الاول انه تهديد ووعيد. يعني اذا انت ما عندك حياة - [01:00:33](#)

روح صور اللي بدك اياه والله سبحانه وتعالى سيحاسبك. نعم. قال والمعنى من لم يستحي فانه يصنع ما شاء من القبائح اذ الحامل على تركها الحياء فاذا لم يكن هناك حياء يردعه عن القبائح فانه يواقعها. وهذا تفسير ابي عبيدة. قال والثاني ان الفعل اذا لم تستحي منه من الله فافعله. وانما الذي - [01:00:43](#)

التفسير الثاني للحديث ان الحديث خبر وليس يعني تهديد. ان الحديث معناه اذا لم تستحي من الله فان هذا سيجعلك تصنع ما تشاء الفهم الاول ان هذا تهديد اذا لم تستحي روح اعمل اللي بدك اياه وستقابل مع الله. الفهم الثاني للحديث اخبار. اذا لم تستح - [01:01:03](#)

يعني اذا فقدت الحياء من الله حملك ذلك على ان تصنع ما تشاء. وهو اخبار ان الحياء هو الذي يحجزك عن فعل المعاصي. نعم قال وانما الذي ينبغي تركه هو ما يستحي منه من الله. وهذا تفسير الامام احمد في رواية ابن هانئ. فعلى الاول يكون تهديداً. لا وهذا شف هنا قدم فهما ثالثا ترى - [01:01:25](#)

هذا ليس له فهم وقدم فهما ثالثا هنا ان الفعل اذا لم تستعمله من الله فافعله وانما الذي ينبغي تركه هو ما يستحي فيه من الله. هو قدم فهما ثالثا. الان هناك ثلاثة فهمون اذا بان انا قدمت فهمين - [01:01:45](#)

الفهم الاول على لغة التهديد والوعيد اذا لم تستح واصنع ما شئت وستقابل مع الله. تهديد ووعيد. الفهم الثاني اذا لم تستح من الله صنعت ما شئت وهذا يدل على ان الذي لا يستحي من الله سيصنع كل شيء. الفهم الثالث لا هو يقول ان الفعل اذا لم تشعر بحياء من - [01:01:58](#)

الله انك تفعله فهذا يدل على انه فعل خير افعله واذا شعرت انك تستحي من الله ان يراك وانت تفعله فهذا مؤشر انه فعل سيء فاتركه. هذا فهم اخر اعيدته لانه هو الذي ذكره - [01:02:21](#)

اذا لم تستح فاصنع ما شئت يعني اذا اردت ان تفعل فعلا انظر في قلبك هل تشعر انك تستحي ان ينظر الله اليك وانت تفعله؟ اذا شعرت لا والله يا شيخ الحمد لله لا اشعر بحياء. وانا ما عندي مشكلة ان يراني الله وانا افعله. اذا هذا يدل ان هذا - [01:02:37](#)

الفعل لا مشكلة فيه شرعا تمام بس هذا طبعاً لصاحب النفس السوية. واما اذا شعر صاحب النفس السوية انه يشعر بالحياء ان يراه الله وهو يعاقر هذا الفعل فهذا يدل على ان الفعل - [01:02:52](#)

سيء وهذا كانه معناه ايش؟ استفتي قلبك. الشاهد هو هو خلاصته استفتي قلبك. الشيء الذي تشعر فيه بالريبة اتركه. لا تشعر فيه بالريبة باشر. لكن هذا الكلام يحتاج طبعاً الى ضبط اكثر. نعم. قال فعل الاول يكون تهديدا كقوله اعملوا ما شئتم. وعلى الثاني يكون اذا واباحة. فان قيل فهل من سبيل الى - [01:03:04](#)

حملة على المعنيين قلت لا ولا على قول من يحمل مشترك على جميع معانيه. يعني لا يجوز ان يحمى الحديث على كلا المعنيين لانه يفهم هكذا لا يفهم هكذا لا يمكن جمع كلا - [01:03:25](#)

معنيين في فهمه. نعم. قال لما بين الاباحة والتهديد من المنافاة. نعم. ولكن اعتبار احد المعنيين يوجب اعتبار الآخر. لكن احنا فهم

احد المعنيين يوجب فهم الاخر ضمنيا. قال لكن اعتبار احد المعنيين يفهم انه الاخر ضمنيا. لانه اذا كان الشيء - [01:03:35](#) الله سبحانه وتعالى يقول لك اذا لم تستطع فاصنع ما شئت. اذا الذي الفعل الذي لا لا يشعر المسلم بحرج في فعله امام الله سبحانه الله سبحانه لا يغضب منه. وبالتالي لا اشكال في فعله. فكأنه يريد ان يقول ان المعنى الاول يقود الى المعنى الثاني. والمعنى الثاني يفهم منه ضمنيا - [01:03:52](#)

المعنى الاول لذلك قال في اعتبار واحد المعنيين يوجب اعتبار الاخر وان كان لا يجوز حمل الحديث في فهمه على كلا المعنيين. نعم. قال رحمه الله والمقصود ان الذنوب تضعف الحياء من العبد حتى ربما انسلخ منه بالكلية حتى انه ربما لا يتأثر بعلم الناس بسوء حاله ولا باطلاعهم عليه بل كثير من - [01:04:12](#)

يخبر عن حاله وقبح ما يفعل. يعني بعض الناس يفقد الحياء لدرجة انه لا يستحي ان يتكلم بمعاصيه. ويأتي يكلمك هذا اليوم كلمت فلان وطلعت واياها وجلسنا يتكلم بقصص حبه وغرامه هو لا يشعر له ما استحي من الله وهو يفعل ولا هو مستحي ان يتحدث عن معاصيه وذنوبه امام الناس. نعم - [01:04:32](#)

قال والحامل له على ذلك انسلخه من الحياء. واذا وصل العبد الى هذه الحالة لم يبقى في صلاحه مطمع. واذا رأى ابليس طلعة وجهه حيا وقال من لا يفلح والحياء مشتق من الحياة والغيث يسمى حياء حياء بالقصر. لان به حياة الارض والنبات ودواب. فيقول الحياء مأخوذ من - [01:04:52](#)

حياة والحياة هي حياة القلب فاذا انت فقدت الحياء فقدت الحياة بالتاء نعم. قال وكذلك سميت بالحياء حياة الدنيا والاخرة. فمن لا حياء فيه فهو ميت في الدنيا شقي في الاخرة. وبين الذنوب - [01:05:12](#)

وبين قلة الحياء وعدم الغيرة تلازم من الطرفين. وكل منهما يستدعي الاخر ويطلبه حثيثا. ومن استحي من الله عند معصيته استحي الله من عقوبته يوم يلقاه ومن استحي من الله عند معصيته - [01:05:27](#)

استحي الله من عقوبته لا يعاقبك الله لانك استحييت من الله. من استحي من الله عند معصيته يعني حتى لو جردك نفسك الى المعاصي. شف ايش يريد يقول لك ابن القيم. حتى لو انت جردت نفسك الى معصية حاول وانت في هذه المعصية تشعر بالحياء - [01:05:42](#)

يعني افعلها وانت منكسر افعلها وانت ذليل. لانه من استحي من الله وهو يمارس المعصية استحي الله سبحانه وتعالى من ان يعاقبه على هذه المعصية يوم يلقاه فانت وانت تفعل المعصية اياك تكون متبجح - [01:05:59](#)

او ترى نفسك انك لم تفعل شيء او شيء عادي لا لا حتى لو ضعفت امام نفسك في لحظة من اللحظات افعل المعصية وانت تشعر بذل نفسك افعل المعصية وانت تكره نفسك. افعلها وانت تستقبح جناية ما فعلت حتى يستحي الله من ان يعاقبك ويغض الطرف عنك يوم تلقى احد. نعم - [01:06:15](#)

قال رحمه الله ومن استحي من الله عند معصيته استحي الله من عقوبته يوم يلقاه ومن لم يستحي من معصيته لم يستح الله من عقوبته. نعم المعاصي تضعف في القلب تعظيم الرب. قال رحمه الله هذا من اخطر الاثار ان الانسان العاصي مع الوقت ينخفض مستوى تعظيمه لله. سبحانه وتعالى. وكلما - [01:06:36](#)

انخفض مستوى التعظيم كلما ازداد اصلا منسوب المعاصي في حياتك اكثر واكثر. نعم. قال رحمه الله ومن عقوبات الذنوب انها تضعف في القلب تعظيم الرب جل جلاله وتضعف وقاره في قلب العبد ولابد شاء ام ابى. ولو تمكن وقار الله وعظمته في قلب العبد لما تجرأ على معاصيه. وربما اغتر المغتر وقال - [01:06:56](#)

انما يحملني على المعاصي حسن الرجاء وطمعي في عفو لا ضعف عظمته في قلبي. مر معنا هذه المخادعة النفسية مرت معنا انه يفعل المعصية ويقول انا قالها لاني واثق ان الله غفور رحيم. هذه مقاطعة للنفس. نعم. قال وهذا من مغالطة النفس فان عظمة الله تعالى وجلاله في قلب العبد تقتضي تعظيم تعظيم - [01:07:16](#)

في محرماته وتعظيم حرماته يحول بينه وبين الذنوب والمتجرئين على معاصيه ما قدروا الله حق قدره. وكيف يقدره حق قدره او

يعظمه يكبره ويرجو وقاره ويجله من يهون عليه امره ونهيه. هذا من من امحل المحال وابين الباطل وكفى بالمعاصي عقوبة ان

يضمحل من قلب - [01:07:36](#)

به تعظيم الله جل جلاله وتعظيم حرمانه. ويهون عليه حقه. يعني هذي من اعظم اثار الذنوب والمعاصي. كفى بالمعاصي عقوبة ان

يضمحل يذهب من قلبك ماذا؟ تعظيمك لله سبحانه اخواني الانسان المؤمن انما يعيش بتعظيمه لله هي هكذا - [01:07:56](#)

فاذا فقدت تعظيم الله في قلبك ما عاد عندك اي شيء يحجزك عن واقعة اي معصية من المعاصي بالعكس نحن ما الذي نحن قلنا سابقا ما الذي يجعلني لا اقع في المعصية ويحدث بيني وبين المعصية؟ مقدار تعظيمي لله. فاذا هذه المعاني بدأت تضعف وتطمحن

فاعلم ان - [01:08:13](#)

انك في طريقك نحو الهاوية. نعم. قال رحمه الله ومن بعض عقوبة هذا ان يرفع الله عز وجل مهابته من قلوب الخلق. ويهون عليهم ويستخفون به كما هان عليه امره واستخف به فعلى قدر محبة العبد لله يحبه الناس. وعلى قدر خوفه من الله يخافه الخلق

وعلى قدر تعظيمه - [01:08:29](#)

لله وحرمانه يعظمه الناس. نعم. فبالتالي اذا انت لم تعظم الله سبحانه وتعالى ولم تعظم شرعه رفع الله تعظيمك من قلوب الخلق هذا

معنى قوله ومن بعض عقوبة هذا ان الله يرفع مهابته اي مهابة العاصي - [01:08:49](#)

من قلوب الخلق تصبح الناس لا تكثر بك ولا تنظر اليك. كنت عندما كنت باستقامة كانت الناس تعظمك وتحترمك وتقدرك. لكن لما

عصيت الله انت بشرعه الله سبحانه وتعالى ازال مهابتك من قلوبهم. نعم - [01:09:06](#)

قال وكيف قال فعلى قدر محبة العبد لله يحبه الناس. وعلى قدر خوف العبد من الله يخافه الناس ويهابونه. وعلى قدر تعظيم لله

وحرمانه يعظمه الناس او يعظم الناس حرمانه هذا الشخص. وكيف نعم. قال وكيف ينتهك عبد حرمان الله - [01:09:22](#)

ويطمعون لا ينتهك الناس حرمانه. نعم. لذلك اخي الكريم اذا رأيت نفسك تشتم من الناس او تسب او ينزل من قدرك او لا يحترمك

الناس. لا تبدأ تحاسب الناس. حاسب نفسك اولاً - [01:09:42](#)

خذ هذي قاعدة بالحياة بعض الشباب خاصة لما يصبح مثلاً مسؤول في شركة او دكتور او يحمل لقب علمي اذا عندما يعامله الناس لا

يعظمونه ولا يعطونه اللقب او لا يقدرونه في المجالس يصبح يشعر بماذا - [01:09:58](#)

بضيق في قلبه لماذا لا يعظمونني؟ لماذا لا يحترمونني؟ لماذا لا هنا لا تبدأ تلوم الناس هو خلص يصبح يلقي اللوم على ماذا؟ على

الناس واضح ان هؤلاء ليسوا من اهل المروءات واضح ان هؤلاء فيهم وفيهم. يلقي اللوم على الناس. ابن القيم يعلمنا اذا رأيت الناس

لا تقدرك فالحق اللوم على نفسك - [01:10:12](#)

واعلم ان هذا بسبب ذنبك وخطيئتك الله سبحانه وتعالى فرغ تعظيمك في قلوب الناس. طبعاً نحن لا نفعل الطاعة من اجل ان يعظمنا

الناس. انتبهوا نحن لا نفعل الطاعة من اجل ان يرضي من الناس ولا نطلب ذلك. لكن الانسان بطبيعته يحب ان يقدر يحب ان يحترم.

يحب ان يعامله الناس بالحسنى. فاذا وجدت الناس لا - [01:10:32](#)

تعاملك بالحسنى لا تبدأ تلوم الناس واقاربك. واولاد عمك وانه الناس ما يستحقوا واكيد ما ييختشوا. وتبدأ تلقي اللوم على من حولك.

ابدأ بنفسك فلمها. فانت السبب بان كنت عليهم نعم - [01:10:52](#)

قال ام كيف يهون عليه حق الله ولا يهونه الله على الناس؟ نعم شيء طبيعي ان يهونك الله عند الناس ما دمت تفعل المعاصي في

نفسك. نعم. قال ام كيف يستخف بمعاصي الله - [01:11:04](#)

ولا يستخف به الخلق. وقد اشار سبحانه الى هذا في كتابه عند ذكر عقوبات الذنوب. وانه اركس اربابها بما كسبوا وغطى على قلوبهم

وطبع عليها بذنوبهم وانه نسيهم كما نسوه واهانهم كما اهانوا دينه وضيعهم كما ضيعوا امره. ولهذا قال تعالى في اية سجود

المخلوقات له. ومن يهن الله فما له من - [01:11:14](#)

مكرم كبيرة جدا ومن يهن الله فما له من مكرم اذا ربنا اراد ان يهينك لن يكرمك احد اذا اراد الله انك تهان ستهان جبراً ولو اخذت

شهادات الدنيا. ولو جمعت اموالها ولو فعلت ما فعلت ستهان. لان الله اراد لك ان تهان - [01:11:34](#)

طب ما الذي يجلب لي ان الله يهينني؟ استخفافي بطاعة الله واستخفافي بالمعاصي واستهانتي لها. هي هكذا قواعد الحياة يجب ان تفهمها ايها السائر الى الله. المعاصي تجعلك تهون على الله. واذا هنت على الله - [01:11:55](#)

فما لك من مكرم ما لك من مكرم. لا تطالب الناس بشيء انت تفقده لا تطالب الناس ان يكرموك وانت تستهين بشرع الله. لا تقل لهم لماذا تعاملونني وانت لم تخاطب نفسك؟ طب انا اذا كنت اطالب الناس بالتقدير والاحترام - [01:12:10](#)

الكرام. طب هل طالبت نفسي بالتقدير والاحترام لله سبحانه هذا سؤال اذا انت تطالب الناس ان تقدر شخصك وان تحترمك في المخاطبة والحديث. فسؤالي المهم هل انت احترمت علاقتك مع الله ولم تستخف بشرع الله؟ كما تطالب الناس ان لا يستخفوا بك ما هي الحياة اخذ وعطا - [01:12:25](#)

تريد من الناس ان يعظموك ويعطوك وانت لا تعظم شرع الله ولا تعظم الله في النفس هكذا. نعم. قال رحمه الله فانهم لما هان عليهم السجود له فاستخفوا به ولم يفعلوه اهانهم الله. فلم يقل لهم من مكرم بعد ان اهانهم الله. ومن ذا يكرم من اهان الله او يهن من اكرمه الله. او يهين من - [01:12:43](#)

والعكس بالعكس الشخص اراد الله ان يكرم والله لو اجتمع اهل الكفر والضلال والظلمة ليهينوه سيبقى رأسه مرفوعا سيبقى رأسه مرفوعا. من اراد الله ان يكرمه لن يهينه احد. ومن اراد الله ان يهينه فلن يكرمه احد. هي القاعدة كده. نعم - [01:13:03](#)

قال رحمه الله ومن عقوباتها انها تستدعي نسيان الله لعبده وتركه وتخليته بينه وبين نفسه وشيطانه. وهنالك الهلاك الذي لا يرجى معه نجاة. لذلك دائما من اعظم الادعية التي كان يدعو بها السلف اللهم لا تكلنا - [01:13:19](#)

الى انفسنا طرفة عين. متى تخلى الله عنك ووكلك الى نفسك طرفة عين فاول ما يجني عليك اجتهادك ونظرتك لنفسك. انت اصلا كل اختياراتك الموافقة وكل صلاح نفسك هو بالله وبتوفيق الله ليس بذكائك. ولا بذهنك. تمام - [01:13:35](#)

اللحظة الذي يتخلى الله فيها عنك هي لحظة البؤس الكبيرة التي ستبدأ فيها تدرج في الهاوي الخسران والاختيارات الخاطئة والمسالك العفنة. فلذلك من عقوباتها انها تستدعي نسيان الله لعبده. طب ما معنى ان ينساني الله؟ ان يتركني ويتخلى عني. وما اصعبها من لحظة ان تكون هكذا - [01:13:55](#)

ففي فراغ ايماني وضعف وشتات وتحاول تسند ظهرك الى الله سبحانه وتعالى ولا تجد ذلك السند. وتجد الخواء والضعف لماذا لانك تخليت عن الله في الرخاء فتخلى الله عنك في الشدة - [01:14:15](#)

كل واحد فينا ربما مر بهذا الشعور. شعور في لحظات معينة انه ما في احد يستطيع ان يساعدني. ومالها من دون الله كاشفة. فالانسان المؤمن في هذه اللحظات يشعر القوة العظمى التي يستند اليها وهي الله سبحانه وتعالى الله يعطيه هذا الشعور وهذا الدعم كي يعطيه لانيائه واوليائه. لكن المشكلة انك تكون - [01:14:30](#)

بالذنوب والمعاصي. ثم تقع في عسر من عسر الحياة ولا احد يستطيع ان يساعدك. وتحاول ان تسند ظهرك الى الله فلا تجد ذلك السند. ليه لانك تخليت عن الله في الرخاء فتخلى الله عنك في الشدة وما اصعبها والله من عقوبة ومن تعب ومن ارهاق نفسي انك لا تجد هناك شيء تستند - [01:14:50](#)

اليه في امور الله سبحانه وتعالى. نعم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اولئك هم الفاسقون. هذه ستأتي معنا ان شاء الله يوم الثلاثاء اذا كان في العلوم البقية في تفسير سورة - [01:15:10](#)

الحشو ما معنى؟ فانساهم انفسهم. هذا المقطع المهم في الاية. ما معنى فانساهم انفسهم؟ نسوا الله فانساهم انفسهم ذكرى هاي هاي مفتاحية في حياتك. في اللحظة التي ستتخلى فيها عن الله وعن طاعة الله وعن درب الاستقامة. اعلم ان الله سيتخلى عنك - [01:15:33](#)

اذا استمررت في هذا المنهج وهذا الطريق اعلم ان الله سيتخلى عنك وسيجعلك لست فقط نسيته بل ستنسى حتى نفسك. طب كيف يا شيخ انسى نفسي ايات نسوا الله فنسيهم. نعم نسوا الله فتخلى الله عنهم. لكن هاي الاية صياغتها شوية مختلفة. ما قال نسوا الله

فنسيهم. قال نسوا الله - 01:15:53

فانساهم انفسهم وهذي اشد مش فقط الله ينساك بل حتى يجعلك تنسى نفسك. ما معنى ان انسى نفسي؟ انظر ماذا سيقول ابن القيم. نعم. قال رحمه الله فامر بتقواه ونهى ان يتشبه - 01:16:15

عباده المؤمنون بمن نسيه بترك تقواه. واخبر انه عاقب من ترك التقوى بان انساه نفسه. اي انساه مصالحه. هنا تفسيره. ما معنى انساه نفسه قال انساه مصالح نفسه وما ينجيها من عذابه وما يوجب له الحياة الابدية. وكمال لذتها وسرورها - 01:16:30 ونعيمها فانساه الله ذلك كله. جزاء لما نسيه من عظمتته وخوفه والقيام بامره تصبح لا تنظر في مصالح نفسك. شو مصلحتك انت في هذه الحياة؟ الاساسية. ان انجو من عذاب الله - 01:16:50

مصلحتي الاساسية ان انجو من عذاب الله وان اخرج من هذه الدنيا بسلام. من ابتعد عن درب الاستقامة ينسيه الله هذه المصلحة العظمى التي يعيش من اجلها العقلاء فيصبح لا يكثر بعض الناس يقول لك جهنم خلقت لي والعياذ بالله. بعض الناس يستهين ما عنده اي اشكال او اي شيء ان يمزح هذا المزح - 01:17:06

او يستهين بهذه الحرمات. وهذا انساه الله نفسه. فما عاد ينظر الى مصالحها وما عاد يعرف ما الذي ينبغي. ما هي الامور التي ينبغي ان يعيش من اجلها الانسان. وهذا حال السواد الاعظم اليوم اذا نظرت في العالم المعاصر وعالم السوشيال ميديا وعالم الحياة والشهوات والمعاصي والمجون. اكثر الناس نسوا مصالحهم - 01:17:26

بحال انفسهم فلا يعرفون ما الذي سينجيهم ولماذا يعيشون وما الاهداف الكبرى التي من اجلها تطيب الحياة؟ هو فقط يعيش من اجل شهوته ومعاصيه وشهوة تفرجه وبطنه ما عنده شيء اخر. هذا معنى نسي نفسه. خلص نسي حاله مش عارف كيف ينجو كيف يفعل شيء صالح في الحياة. هو فقط يعيش من اجل - 01:17:46

الحياة واثارها. نعم. قال رحمه الله فترى العاصية مهمة لمصالح نفسه مضيعا لها قد اغفل الله قلبه عن ذكره واتبع هواه وكان امره فرطا قد انفرطت عليه مصالح دنياه واخرته. وقد فرط في سعادته الابدية واستبدل بها ادنى ما يكون من لذة. انما هي سحابة صيف او خيال طيف كما قيل - 01:18:06

احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع. واعظم العقوبات نسيان العبد لنفسه واهماله لها. واضاعته حظها ونصيبها من الله وبيعها ذلك بالغبن والهوان وابخس الثمن. وضع من لا غنى له عنه ولا عوض له منه. فهو ربه. نعم. واستبدل به من عنه كل الغنى او منه - 01:18:26

او وهي الدنيا الفانية. نعم قال من كل شيء اذا ضيعته عوض وما من الله ان ضيعت من عوض. بيت جميل هذا احفظه في حياتك. من كل شيء اذا ضيعته - 01:18:46

وكل شيء لو ذهب بيجي غيره. لكن اذا اضعفت الله لن يحل مكانه شيء اذا اضعفت الله لن تجد شيئا يسد مكان الاله في حياته. نعم قال فالله سبحانه يعوض عن كل شيء ما سواه ولا يعوض منه شيء يعوض منه شيء لا في شيء يعوضك عن الله. نعم. قال ويغني عن كل شيء ولا يغني عنه شيء - 01:19:00

ويجير من كل شيء ولا يجير منه شيء. ويمنع من كل شيء ولا يمنع منه شيء. كيف يستغني العبد عن طاعة من هذا شأنه طرفة عين. وكيف ينسى ذكره ويضيع امره حتى ينسيه نفسه. قال فيخسرها ويظلمها اعظم الظلم. فما ظلم العبد ربه ولكن ظلم نفسه. وما ظلمه ربه - 01:19:20

ولكن هو الذي ظلم نفسه فصل المعاصي تخرج العبد من دائرة الاحسان. قال رحمه الله ومن عقوباتها انها تخرج العبد من دائرة الاحسان وتمنعه من ثواب المحسنين فان الاحسان اذا باشر القلب منعه عن المعاصي فان من عبد الله كانه يراه لم يكن كذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر مرتبة الاحسان في حديث جبريل ما هو - 01:19:40

احسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. اذا انت فقدت اذا فعلت المعاصي خلاص ما عدت تراقب الله. مش الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم يكن اه فان لم تكن تراه فانه يراك. اذا الانسان احبابي الكرام - 01:20:00

يفعل الذنوب والمعاصي ويشترى عليها مفهوم الاحسان كله ذهب من الحياة. لا انت تشعر بمراقبة الله ولا تشعر انك تراقب الله. فكلاهما ذهب. نعم قال فان من عبد الله كأنه يراه لم يكن كذلك الا لاستيلاء ذكره ومحبه وخوفه ورجائه على قلبه. بحيث يصير كأنه يشاهده وذلك - [01:20:19](#)

سيحول بينه وبين ارادة المعصية فضلا عن موافقتها. الذي يعبد الله كأنه يراه. هذا اخواني ليس فقط سيترك فعل المعصية بل سيترك ايش مجرد التفكير فيها لانك تعلم ان الله يشاهد خاطرك وماغك فتستحي ان يطلع الله على دماغك فيرى فيه صورة معشوقة او صورة - [01:20:39](#)

معصية من المعاصي او خيال من الخيالات التي لا ترضيه. ولذلك كلام ابن القيم دقيق الذي يعبد الله كأنه يراه هذا ليس فقط سيترك فعل معصية بل سيترك ارادتها وتخيلها ويستحي ان ينظر الله على عقله فيرى فيه غيره من ذلك. نعم - [01:20:59](#)

قال فاذا خرج من دائرة الاحسان فاته صحبة رفقة الخاصة وعيشهم رفقة اي رفقة الله الرفقة الخاصة مع الالهي معية الله اذا بدنا نسميها المعية الالهية. نعم. قال وعيشهم الهنيئ ونعيمهم التام. فان اراد الله به خيرا اقره في دائرة عموم المؤمنين - [01:21:17](#)

منين؟ فان عصى بالمعاصي التي تخرجه من دائرة الايمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الذي يفعل المعاصي اولا ينزل من دائرة الاحسان فاذا لطف الله به بقي في دائرة الايمان. فاذا استمر في الذنوب والمعاصي سيخرج حتى من دائرة - [01:21:34](#)

الايمان ويبقى في الدائرة الاساسية فقط. وهي دائرة الاسلام وما يدريك. لعلك حتى دائرة الاسلام تخرج منها وترتد على عقبك والعياذ بالله. نعم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا - [01:21:52](#)

لا يفعل ذلك وهو في مرتبة الايمان. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. اي لا يمكن ان يقع في هذه المعصية وهو في دائرة الايمان. وبالتأكيد نزل الى دائرة - [01:22:09](#)

الاسلام ولا يمكن ان يكون في مرتبة الايمان وهو يعاقر هذه الذنوب. نعم. قال ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهي - [01:22:19](#)

نهبه ذات شرف يرفع اليه فيها الناس يرفع فيها يرفع اليه فيها الناس ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن فاياكم اياكم والتوبة معروضة بعد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا وخطايانا صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [01:22:29](#)